ملاحظات قصيرة

دور الاداراة التعليمية في تنفيذ برامج الصحة المدرسية بمدينة سبها_ ليبيا

* أ.د. سليمان الكامل أحمد, د. نصر الدين مبروك عيسى ابوبكر

* دكتوراه في الصحة العامة، جامعة شندي ; **باحث في الصحة العامة, دولة ليبيا

المستخلص

إجري دراسة وصفية مقطعيه معتمده علي المدراس بمدينة سبها الليبية. للتعرف على ما تقوم به الادارات المدرسية ودورها في تطبيق برامج الصحة المدرسية بمدينة سبها– ليبيا. واعتمدت هذه الدراسة على وسيله الاستبانة المقفولة للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع، حيث تكونت حجم عينة الدراسة من عدد (٣٤١) فرد موزعين على عدد ٣٦ مدرسة عامة وخاصة، وقد اشارت اهم النتائج الي: ٣٨,٤٪ من أفراد العينة لا يوافقون على إن الاذاعة المدرسية تقوم بنشر الوعي الصحي. ٣٥,٨٪ لا يوافقون على إن المعلم يشارك في الانشطة الصحية المدرسية. بينما ٤٨,١٪ من أفراد العينة لا يوافقون على ان التلاميذ يتم تدريبهم على الجوانب المتعلقة بالصحة والسلامة المدرسية. ٦١٪ من افراد العينة لا يوافقون على وجود سجل بأسماء العاملين المصابين بأمراض مزمنة بالمدرسة. ان غالبية افراد العينة لا يوافقون على أن إدارة الصحة المدرسية تقوم بالتفتيش الصحي داخل المدارس بشكل منتظم بنسبة ٣٤,٩٪ مقارنةً بالموافقون الذين بلغت بنسبتهم ٣٣,٧٪. ٥٤,٣٪ أفادوا بأنه لا يتم اختيار الاثاث المدرسي وفق معايير الصحة والسلامة في حين أن ٨٦,٥٪ من أفراد العينة أفادوا بعدم وجود أجهزة إطفاء الحريق في جميع مرافق المدرسة. اوصت الدراسة بضرورة تفعيل الاذاعة المدرسية لنشر الوعي الصحي في جميع المدارس.

الكلمات المفتاحية : الادارة التعليمية, الصحة المدرسية, التلاميذ, سبها.

مقدمة

يعتبر المجتمع الطلابي والمتمثل في جيل الشباب من أكبر النسب بين أعداد السكان، وهذه المرحلة من العمر تتميز بأنها مرحلة النمو والإعداد للمستقبل ولعب دور عناصر التنمية في الدول المتقدمة، حيث تولي هذه الدول عناية خاصة واهتماما كبيرا ببرامج خدمات الصحية المدرسية وذلك لأنها من الأسس الرئيسية في نهضة المجتمع وتدعيم مستقبلة, [١].

لقد ظهرت فكرة اتخاذ المدرسة مؤسسة معززة للصحة عام ١٩٨٤م وذلك كامتداد لفكرة المدينة المعززة للصحة عندما تبنى المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوربا فكرة دمج برامج التثقيف الصحي مع برامج التطوير الصحي لتكون أساسا لتعزيز الصحة، وفي أوائل التسعينيات الميلادية تبنى الإقليم الأوروبي بمنظمة الصحة العالمية إنشاء شبكة للمدارس المعززة للصحة، وفي عام ١٩٩٥ قامت منظمة الصحة العالمية بإطلاق مبادرة ترمي لاستنفار الجهود لتقوية النشاطات المعززة للصحة والفعاليات التربوية الصحية على مختلف المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية وكان الهدف منها زيادة عدد المدارس التي يمكن تسميتها مدارس معززة للصحة حيث وضعت لجنة خبراء منظمة الصحة العالمية المفاهيم والمقومات الواجب توافرها في المدارس التي ترفع هذا الشعار,[2].

الصحة المدرسية هي مجموعة من المفاهيم والمبادئ والأنظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة الطالب في المدرسة بالتعاون مع الأطراف الصحية والمعلمين وموظفي المدرسة بالإضافة إلى الأسر والأفراد الآخرين في المجتمع, [6].

ان الأنماط الحديثة جعلت الإدارة المدرسية أكثر توسعاً لتشمل العديد من النواحي ومن ذلك النواحي الفنية,والمالية,والمناهج,وطرق التدريس,والنشاط المدرسي,والخدمات الصحية المدرسية,ورعاية شئون التلاميذ[6][7][8] ,

أن البعض يعرف الصحة المدرسية على أنها تخصصاً مستقلا، بالرغم من أنها ليست كذلك، وإنما هي بلورة لمجموعة من العلوم والمعارف الصحية العامة كالطب الوقائي وعلم الوبائيات والتوعية الصحية والإحصاء الحيوي وصحة البيئة والتغذية وصحة الفم والأسنان والتمريض، ففي عام ١٩٩٥ أطلقت منظمة الصحة العالمية مبادرة الصحة المدرسية الشاملة والتي تهدف إلى تحسين صحة التلاميذ وموظفي المدرسة والأسر والأفراد الآخرين في المجتمع المحلي من خلال المدارس وذلك من خلال مجموعة من المفاهيم والمبادئ والأنظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة الطلاب في السن المدرسية، بالإضافة إلى تعزيز صحة المجتمع من خلال المؤسسات التعليمية, [3], [10].

هناك العديد من الدول العربية مثل سوريا والأردن تعمل على تطبيق برنامج المدارس المجتمعية، هذا البرنامج الذي يشبه كثيراً البرنامج المعد للمدارس المعززة للصحة الذي يطبق حالياً في جمهورية مصر العربية بمساندة جامعة الدول العربية

التي قامت مؤخراً بدعوة عدد من المهتمين بالصحة المدرسية لعقد مؤتمر في ليبيا خلص إلى توصية بالتأكيد على تعزيز الصحة من خلال المدارس التي تولي اهتمام خاص بالأطفال في السن المدرسي وتوفير البيئة المدرسية لهم، حيث أثبتت البحوث والدراسات في مجالات الصحة المدرسية أن معظم المشكلات التعليمية والسلوكية وأسباب فشل التلاميذ في المدرسة ترجع إلى الاضطراب في الصحة العقلية للتلاميذ، وتوصي تلك الدراسات بضرورة حث المدارس على الاستعانة بالعيادات السيكولوجية للتلاميذ وبالأطباء النفسين والأخصائيين والاجتماعين لتفادي حصول مثل تلك المشاكل و أمكانية التقليل والقضاء على السلوكيات الخاطئة ورفع المستوى العلمي للطلاب والحصول على الرفاهية الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية، [4] . فمن خلال التقرير الصادر عن مكتب الرعاية الصحية الأولية وصحة المجتمع بمدينة سبها، أوضح التقرير وجود عوائق عديدة تواجه الأعمال الموكلة لهم أثناء تقديمهم لخدمات الصحة المدرسية وقد تمثلت في الأتي:

- قلة العناصر الطبية والطبية المساعدة القائمة على برنامج الصحة المدرسية إذا ما تم مقارنته بعدد الطلبة وعدد المدارس المستهدفة بالمدينة. قلة الاستعدادات من قبل جهات الاختصاص للكثير من الجوانب في البرامج المستهدفة من قبل إدارات الصحة المدرسية. عدم وجود برنامج محلي ثابت يساند البرامج الوطنية الصحية بالمدينة لخدمات الصحة المدرسية. عدم الاستمرارية في إعادة التأهيل للفرق المدربة والتي في الغالب غير ثابتة والتي تقوم ببرامج الصحة المدرسية. انعدام وجود كادر صحي مناسب بقسم الصحة المدرسية بإدارة الشئون التعليمية يكون له القدرة على المشاركة في إنجاح برامج الصحة المدرسية بالشئون الصحية بالمدينة, [5], [11].

تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع المدروس حسب علم الباحث انه لم يطرق من هذه الزاوية, و إثراء التراث النظري في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية عامة وعلى وجه الخصوص الصحة المدرسية. حيث يهدف الي تحديد دور الادارة التعليمية في تنفيذ برامج الصحة المدرسية داخل المدارس بمدينة سبها الليبية.

منهجية البحث

دراسة وصفيه مقطعية معتمده علي المدارس من اجل تحديد دور المؤسسات التعليمية في تنفيذ برامج الصحة المدرسية داخل المدارس بمدينة سبها الليبية, خلال اكتوبر ٢٠١٤ / يوليو ٢٠١٦.

تقع مدينة سبها عاصمة منطقة فزان سابقا بجنوب شرق دولة ليبيا, وهي اكبر مدن جنوب البلاد, تبعد ٧٥٠ كلم من مدينة طرابلس. عدد سكانها عام ٢٠١١م بلغ ١٣٠٠٠ نسمه. وبها عدد كبير من العماله الوافدة للعمل مما جعلها سوق كبير.

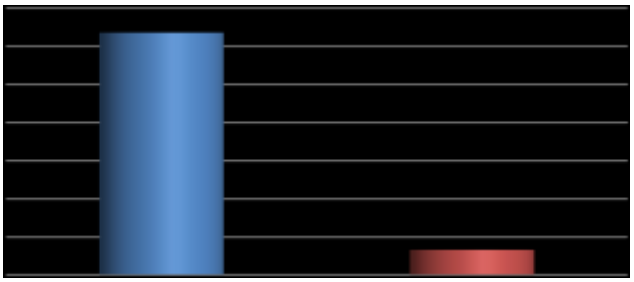
اجريت هذه الدراسة علي الأشخاص الموكل لهم المسئولية الكاملة في مجال التعليم التربوي بمدارس مدينة سبها الغير مطبق بها برامج الصحة المدرسية (المعلمين وموظفي الإدارة) الموزعين على عدد ٣٦ مدرسة تعليم أساسي عامه وخاصة تابعة لشئون التربية والتعليم بمدينة سبها.

تم أخذ عينة الدراسة العينة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة, بلغت ٣٤١ عينة (موظف موزعين بين عدد من أعضاء هيئة التدريس وأخصائيين اجتماعيين ومشرفين صحيين وإداريين) من مجتمع الدراسة البالغ عددهم ٣٤٨٢ فرد. حيث تم حساب العينه بالمعادله ادناه:

$$p(1-p)^2(n-1)+x^2np(1-p)/d^2N = x$$

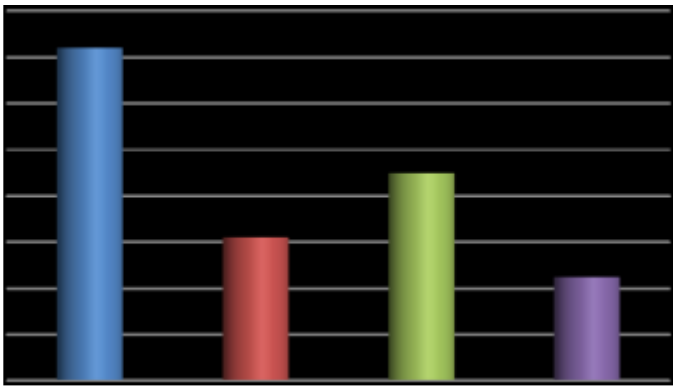
ومن ثم جمع المعلومات باستخدام الاستبيان المغفول المعد مسبقا لذلك الغرض. وبعد ذلك تم تحليل المعلومات والبيانات بواسطة برنامج (اس بي اس اس) اصدار ١٦ ومن ثم تم عرض النتائج في اشكال وجداول احصائية بيانية.

النتائج



خاصه ٩,٧٪ عامه ٩٠,٣٪

شكل (١) يوضح نوع المدرسة



مشرف صحي ١٣,٢٪ اخصائي اجتماعي ٢٦,٤٪ موظف اداري ١٨,٢٪ مدرس ٤٢,٢٪

شكل (٢) يوضح توزيع الوظيفة بالمدارس

جدول (١) يوضح سنوات الخبرة لمجتمع الدراسة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئة
اقل من ٥ سنوات	٨٣	٢٤,٣
٥ – ٩ سنوات	٥٩	١٧,٣
١٠ — ١٤ سنة	٨١	٢٣,٨
١٥ سنة فاكثر	١١٨	٣٤,٦
المجموع	٣٤١	١٠٠

جدول (٢) يوضح قيام الاذاعة المدرسية بنشر الوعي الصحي ومشاركة المعلم في الانشطة الصحية

نشر الوعي الصحي	التكرار	النسبة المئة
نعم	١٠٠	٢٩,٣
احيانا	١١٠	٣٢,٣
لا	١٣١	٣٨,٤
المجموع	٣٤١	١٠٠
مشاركة المعلم في الانشطة الصحية		
مشاركة المعلم في الانشطة الصحية	التكرار	النسبة المئة
نعم	٩٦	٢٨,٢
احيانا	١٢٣	٣٦,١
لا	١٢٢	٣٥,٨
المجموع	٣٤١	١٠٠

جدول (٣) يوضح وجود سجل صحي باسماء العاملين المصابين بامراض مزمنه

وجود سجل صحي للعاملين	التكرار	النسبة المئة
نعم	١٠٢	٢٩,٩
احيانا	٣١	٩,١
لا	٢٠٨	٦١
المجموع	٣٤١	١٠٠

جدول (٤) يوضح تدريب التلاميذ علي جوانب تتعلق بالصحة والسلامة بالمدرسة وقيام ادرارة المدرسة بالتفتيش الصحي بانتظام داخل المدرسة

يتم تدريب التلاميذ علي جوانب تتلق بالصحة والسلامة	التكرار	النسبة المئة
نعم	٨٦	٢٥,٢
احيانا	٩١	٢٦,٧
لا	١٦٤	٤٨,١
المجموع	٣٤١	١٠٠
قيام ادرارة المدرسة بالتفتيش الصحي بانتظام داخل المدرسة		
قيام ادارة المدرسة بالتفتيش الصحي بانتظام بالمدرسة	التكرار	النسبة المئة

نعم	١١٥	٣٣,٧
احيانا	١٠٧	٣١,٤
لا	١١٩	٣٤,٩
المجموع	٣٤١	١٠٠

جدول (٥) يوضح اختيار الاثاث المدرسي وفق معايير الصحة والسلامه ووجود اجهزة اطفاء حريق بجميع اجزاء المدرسة

اختيار الاثاث المدرسي وفق معايير الصحة والسلامه	التكرار	النسبة المئة
نعم	٦٩	٢٠,٢
احيانا	٨٧	٢٥,٥
لا	١٨٥	٥٤,٣
المجموع	٣٤١	١٠٠
وجود اجهزة اطفاء حريق بجميع اجزاء المدرسة		
وجود اجهزة اطفاء حريق بجميع اجزاء المدرسة	التكرار	النسبة المئة
نعم	٢٥	٧,٣
احيانا	٢١	٦,٢
لا	٢٩٥	٨٦,٥
المجموع	٣٤١	١٠٠

المناقشة

ان غالبية افراد العينة لايوافقون علي ان الاذاعة المدرسية تقوم بنشر الوعي الصحي بالمدرسة وهذا يتفق مع دراسه, [١٢], والتي من نتائجها ان المدارس لا تستفيد من الاذاعه المدرسية في تقديم النشرات الصحية.

كما ان غالبية افراد العينة لايوافقون علي ان التلاميذ يتم تدريبهم علي جوانب تتعلق بالصحه والسلامه بالمدرسة وهذا يتفق مع دراسه, [١٣], من قلة اهتمام الادارة المدرسية بتدريب عل كيفية مواجهة حالات الطواريء في داخل المدرسه.

وكذلك ان غالبية افراد العينة لايوافقون علي وجود اجهزه اطفاء حريق في جميع مرافق المدرسة وهذا يتفق مع دراسه, [١٤], من قلة توفير طفايات حريق داخل المدرسه سوي الحكوميه او المستاجره.

الخلاصه

خلصت الدراسه علي انه هنالك دور ضعيف للاذاعه المدرسيه في نشر الوعي الصحي لدي الطلاب بالمدارس. كما

ان ادارة المدارس دورها محدود في تدريب التلاميذ داخل المدارس علي الجوانب المتعلقه بالصحه والسلامه بالمدارس.

التوصيات

وفي ختام الدراسه اوصت الدراسة بضرورة تفعيل الاذاعة المدرسية لنشر الوعي الصحي في جميع المدارس. وضرورة تفعيل دور المعلم في مجال الصحة المدرسية عن طريق عقد دورات وندوات خاصة بهذا الموضوع.

الشكر

الشكر بعد الله لكل من كان عون وساهم في اجراء هذه الدراسه واخص بالشكر وزارة شئون التربية والتعليم ومكتب الرعاية الصحية الاولية بمدينة سبها.

المراجع

١. موقع الالكتروني. صندوق الأمم المتحدة للسكان. وضع السكان العالم ،٢٠٠٥، يوم السبت.٢٠١٤/٥/٢٨.
(https://www.UNFPA.org)

٢. موقع منظمة الصحة العالمية. يوم الثلاثاء. ٢٠١٤/٦/١٢.
(https://www.WHO.int)

٣. سلسلة معلومات صادرة عن منظمة الصحة العالمية حول الصحة المدرسية و تحسين الصحة خلال المدرسة والاستراتيجيات الوطنية والدولية, ١٩٩٩.

٤. الإدارة المدرسية أصولها وتطبيقاتها،الطبعة الأولى ،١٩٩٣، جامعة قاريونس بنغازي.

٥. تقرير. ٢٠١٣، الصادر عن الرعاية الصحية الأولية قسم الصحية المدرسية. سبها.

٦. أسعد، أمان محمد وآخرون ١٩٩٥.الصحة المدرسية، القاهرة: عالم الكتب.

٧. المسعري. زاهر بن علي (١٤٢٤هـ)صـ ١١٨ .فن الإدارة المدرسية، الدمام : مكتبة المتنبي.

٨. مساد عمر حسن (٢٠٠٥)،الإدارة المدرسية ودورها في الإشراف التربوي. الأردن ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٩. المنيف، محمد صالح . الإدارة المدرسية في ضوء مهام مدير المدرسة السلوكية والتربوية. الرياض : مطابع البكترية ، الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ صـ١٠٨.

١٠.د.عثمان السعيد رمضان، د.محمد حمدي عبد الرزاق ، د.عبد العزيز بغاغو،١٩٧٨. دليل المدرس في الخدمات الصحية المدرسية. الدوحة.

١١.محمد شعبان حرتجى.١٩٩٥،الصحة المدرسية ، دورية بلسم المحكمة ، المجلد ٢١،العدد ٢٤٢.

١٢.دراسة عبوده, ١٤٠٨ هجريه. وظيفه المدرسه في رفع المستوي الصحي لطالبات المرحله الثانويه بمدينه مكه المكرمه.

١٣.دراسة الدليوي. ١٤١٧ هجريه. اسهام الاداره المدرسيه في تحقيق الامن والسلامه لطلاب مدارس التعليم العام بمدينه مكه المكرمه.

١٤.دراسه بخاري, ١٤٠٩ هجريه. المبني المدرسي ومواصفاته التربويه النموذجيه كما تدركه المعلمات في مدارس البنات المتوسطه الحكوميه والمستاجره بمدينه جده.